

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجيبالاغواط
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



تأثير وسائل التواصل الاجتماعي
على تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب الجامعيين (الفييس بوك
نموذجا)
دراسة على عينة من طلاب جامعة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع اتصال

تحت إشراف الدكتورة :
جراد حفصة

من إعداد الطالبة :
- يونس نجاة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

رئيساً	دكتور	كروم محمد
مشرفاً ومقرراً	دكتورة	حفصة جراضي
ممتحناً	دكتور	بن عيسى لزهاري

السنة الجامعية 2019-2020



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
هُوَ الَّذِیْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیَاءً
وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوْا
عَدَدَ السِّنِّیْنَ وَالْحِسَابَ مَا
خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ اِلَّا بِالْحَقِّ یُفَصِّلُ
الْآیٰتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُوْنَ
"صدق الله العظیم"

شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. [النمل الآية 19]

نحمد الله الذي كل صعب بمعونته سهل وكل ضائع بتوفيقه وهدايته متحقق متعين نحمده
سبحانه وتعالى فهو للحمد أهل ونشكره جل وعلاه على توفيقه وفضله وعلى ما يسر لنا
من هذا العمل المتواضع

ثم من لم يشكر الناس لم يشكر الله فإننا مدينون بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان لكل
الأساتذة الذين درسونا في قسم العلوم الاجتماعية

ونخص بالذكر الأستاذة المشرف جرادى حفصة

التي كانت دوما موجهة ومرشدة لىفي إعداد المذكرة وحائق على الاجتهاد في طلب العلم
الذي رفع الله بها أقواما فكانوا في الخير سادة وقادة.

ولأنسى أن أتشكر اللجنة التي ستناقش هذا العمل

نسأل الله تعالى عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم وان يجعله عملا صالحا

ينفع به

يونس نجات

الإهداء

الحمد لله الذي أروع بني آدم في تركيبة عقله فأعطاه بذلك القدرة على جعل وسيلة الكفاح

وغيائته النجاح

قال الله تعالى: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "

على ضوء هذه الآية الكريمة اهدي ثمرة جهدي إلى من كللهما الله بالهبة والوقار إلى من

علماني العطاء دون انتظار إلى كل من احمل اسمهما بكل افتخار إلى من أشعلا مصباح

عقلي وأطفأ ظلمة جهلي

إلى من كانا لي خير مرشد

إلى اللذان ترعرعت بين أحضانهما

إلى اللذان افتخر أني نسبة إليهما

إلى الوالدين الكريمين والغاليين أطال الله في عمريهما

إلى كل من يجري حبهم في عروقي

إلى الأخواتي اية وخديجة واخي رياض

إلى عماتي وأعمامي واخواني

إلى صديقتي ورفيقة دربي بهجة التي رافقتني طيلة مشواري عملي حفظها الله

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس الصافية إلى رياحين حياتي

إلى جدي حفصه اللهول إلى جدتي الغالي تير أطال الله في عمرهما

إلى كل من سبقونا وكانوا نبراسا إلى من علمونا تقديرا وتبجيلا

إلى كل من جعل من عمله عملا يجله مصير العلم عرفانا وامتنانا

إلى كل من وقف الرعاع عاجزا أمامهم

نجاه يونس

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين (فيسبوك نموذجاً) بجامعة الأغواط على جانب معرفة الفروقات بين مستخدمي الفيسبوك على الهوية لبعض المتغيرات منها (الجنس، المستوى الجامعي)، وانطلاقاً من خلفيات نظرية ودراسات سابقة أشارت إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عيامة الفيسبوك خاصة، صيغتها التساؤل عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية؟

هل توجد فروقات دلالة إحصائية بين متوسطات الهوية الوطنية للطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟. ولتحقيقاً هذا الهدف من الدراسة تم اعتماد المنهج التحليلي الذي لا يلائم الدراسة، وحسب تصورنا للدراسة يمكن استخدامها للاستبيان كأداة، يمكن التحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وقد اشتملت عينة الدراسة على 50 طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة قصدية عرضية، من قسم علم اجتماع وديمقراطية في جامعة الأغواط. وقد تم مناقشة وتفسير هذه الدراسة بناءً على التصور الذي طلب منا مسبقاً بالتراتب النظري وبعض الدراسات السابقة حول الموضوع.

الكلمات المفتاحية:

وسائل التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، الهوية الوطنية.

Abstracte :

The current study aimed to know the role of Facebook application on national identity among university students at the University of Laghouat in addition to knowing the differences between them in the role of Facebook on identity for some variables, including (gender, university level), and based on theoretical backgrounds and previous studies that indicated the influence of social networking sites in general and Facebook In particular, the questions were formulated in the current study as follows:

What is the impact of social networking sites (Facebook) on the development of the national identity?

Are there statistically significant differences between the national identity averages of university students due to the gender variable?

In order to achieve the objectives of the study, the analytical approach that fits the study was adopted, and according to our perception of the study, the questionnaire can be used as a tool, its psychometric properties can be verified in terms of validity and consistency. The study sample included 50 students, who were deliberately chosen accidentally, from the Department of Sociology and Demography at the University of Laghouat. .

The discussion and interpretation of this study was based on the perception that was asked of us, using the theoretical heritage and some previous studies on the subject.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والعرفان الإهداء ملخص الدراسة فهرس المحتويات فهرس الأشكال فهرس الجداول المقدمة.....
01
	الجانب المنهجي
	الفصل الاول: اشكالية الدراسة واعتباراتها
04	1- إشكالية الدراسة:
05	2- فرضيات الدراسة :
06	3- أسباب اختيار الموضوع: (أسباب ذاتية/أسباب موضوعية)
06	4- أهداف الدراسة:
06	5- أهمية الدراسة:
07	6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:
10	7- الدراسات السابقة:
13	8- المقاربة السيوسولوجية
	الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي
16	تمهيد:
17	1- مفهوم مواقع العوامل الاجتماعي:
18	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
20	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:
22	4- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:
24	5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

26	خلاصة
	الفصل الثالث : ماهية الفيسبوك
/28	تمهيد:
29	1- تعريفه:
30	2-نشأة الفيسبوك:
33	3-إحصائيات لمستخدمي الفيس بوك 2015/2012 بالجزائر:
35	4-مكونات واليات التواصل بين اعضاء الفيسبوك:
37	5-ايجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك:
40	خلاصة
	الفصل الرابع: الهوية وأبعادها
42	تمهيد:
43	1-مفهوم الهوية:
44	2- أهمية الهوية:
45	3-مراحل تشكل الهوية:
50	5- أبعاد الهوية الوطنية:
53	خلاصة:
	الفصل الخامس: الاجراء اتالمنهجية للدراسة
55	تمهيد:
56	1- منهج الدراسة
56	2- حدود الدراسة
57	3-الدراسة الاستطلاعية
58	4-أدوات جمع البيانات
59	5- الخصائص السيكومترية للمقياس
60	6- مجتمع وعينة الدراسة
62	7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
63	خلاصة.

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الدراسة

65

تمهيد:

66

1- عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى

67

2- عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية

68

خلاصة.

70

الاستنتاج العام:

72

خاتمة.....

74

قائمة المراجع.....

ملاحق.....

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى
	الشكل 01 خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية الشكل رقم 02 احصائيات استخدام الفيسبوك في الجزائر حسب الجنس 19 جانفي 2012 شكل رقم 3: توزيع العينة حسب الجنس

قائمة الجداول

الصفحة	المحتوى
	جدول 1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

مقدمة

مقدمة:

تشهد الحياة المعاصرة تغيرا في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدما تقنيا يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي. وهناك اجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها. وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الميزة الطاعنة على الجميع الميادين الحياة حيث ساهمت بعض الخصائص التي توفرها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها كشبكة الفيسبوك. وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها إلى أن نرقى إلى مصاف وسائط للتنشئة الاجتماعية، وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

وتؤدي شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة دورا محوريا في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة الوعي لديه، ونقل صورة مبكرة عن واقعه وطموحاته ومشكلاته، وتوفير مفاهيم تواصلية متنوعة تقدم بدائل يتفاعل معها الشباب في ظل نقاشات مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضاياهم وموقعة في منظومة العمل الوطني، وحوارات تتقاسم المشترك بين الشباب أحيانا وتتباين في مواقف أخرى، ويظهر هذا التقارب والتباين رصيذا فكريا ينبغي أن تستفيد منه المجتمعات في بناء سلوك هويته الوطنية من خلال رصيذ توقعات الشباب واتجاهاته وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والانتاج والأمن والتوظيف وتحديات الشباب، وما يمكن أن توفره هذه الشبكات التوصلية من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة إيجابية تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمعات وضبط الممارسة الشبابية بشكل يصنعها أمام تقييم مستمر لموقعها في وجدان الوطن والاعتزاز بحضارته وقيمه وسياسته والشراكة الشبابية في برامج التطوير. والتي يمكن أن توصل ثقافة



مهنية قادرة على تحقيق التحول في سلوك الشباب وتمكينه من استثمار الفرص المتاحة له في ظل قناعاته ومشاركته في رصد المتجر التنموي الوطني المقدم له. وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية وخاصة الفيسبوك هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والانتاج في العالم، كان لابد من معرفة آثارها المختلفة وخاصة الوطنية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءه حيث نستطيع الاستفادة من هذه الشبكة بأمر عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعروفة.

ومن هذا المنطلق نحاول أن نتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين حيث خصص منها :

الجانب المنهجي في الفصل الأول اشكالية الدراسة واعتباراتها

اما الجانب النظري فقد شمل عدة فصول وهي على النحو التالي :

الفصل الثاني : مدخل لمواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث: موقع الفيسبوك

الفصل الرابع : ماهية الهوية

كما تم التطرق الى الجانب التطبيقي الذي شمل على فصلين متمثلين

الفصل الخامس: اجراءات الدراسة الميدانية

الفصل السادس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

وفي الاخير لغرض نتائج الدراسة التي يتم تصورها وصولا الى خاتمة الدراسة.

الفصل الاول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في قطاع الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعاون وتبادل الآراء والأفكار والرغبات. واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائل المتعددة المتاحة من مواقع إلكترونية. والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، ماي سبيس.

والتي أتاحت البعض منها تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر. ومن أهم مواقع التواصل إنتشارا موقع الفيسبوك الذي أنشأه الأمريكي اليهودي "ماك زوكر بيرغ" عام 2001 لضم أصدقاء الجامعة وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم، وقد أضحى اليوم ما يفوق نصف المليار مشترك ليصبح من أكثر المواقع انتشارا نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها، وطبيعة التواصل الاجتماعي التي يتيحها. فاستخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية الفئة، ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العائلات الإنسانية والاجتماعية، بعد إلغائها عبر عامل المسافة إلا أنه يحيلنا إلى الدور الكبير الذي تقوم به الانترنت في التواصل بين أفراد المجتمع وكسر عامل المسافة وربط العائلات بينهم.

وساهم ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل العالم إلى أفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة للبحث المباشر من جمهورها في تطور ويوقف احتكار صناعة الرسالة العالمية لنقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيريه وتفاعله كما يؤكدها خبراء الاتصال. ومن أهم العوامل التي سمحت



شيوخ استخدام الفيسبوك في وسط الشباب الجزائري نظر لتوفر سرعات انترنت عالية، وانتشار الأجهزة الذكية والمحمولة وكون هذا النوع من المواقع التواصل الاجتماعي يعد بمثابة المنتفس الحقيقي للشباب. واعتمادا فئات كبرى من مشاهير الدعاة والعالمين والمتقنين والرياضيين كوسيلة أساسية للتواصل والاتصال، حيث يلعب الفيسبوك دور هاما في التشكيل الاجتماعي، إذ تسمح بأعداد المواطن وخاصة فئة الشباب وفق فلسفة المجتمع التي يقوم عليها، إذ يحتاج المواطن إلى تزويده بالمعرفة والقيم والمهارات التي تساعده في أداء دوره تجاه مجتمعه. ويعد الفيسبوك إحدى الوسائل التي توفر وسائل البناء المقصود في تنمية قيم المواطنة الناشئة. ليتفانى في خدمته وتنميته ويدرك دوره الأخلاقي، والوطني والقومي والحضاري والإنساني، وتلك المبادرة الفعلية تكون وفق تربية تشكيله مؤسساتية تهدف في مضمونها تكوين التمثل للوطن كونه غني بالأفكار القيمة حول تشكيل الهيكل المعرفي للمواطنة في أذهان الشباب وتكوين ملكان الوطن صالح.

وقد تغير مفهوم الهوية الوطنية في زمن شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن التوظيف الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي هو الذي سيجعل طالب الجامعي يستخدمها أكثر مواطنة وأكثر حرصا على خدمة الوطن، وذلك عند توفر أسباب المشاركة الفعلية له، مع توفير مناخ الثقة بينه وبين مؤسسات الدولة التي يتعامل معها، باعتماد إجراءات تكفل سلامة المعلومات، ويأتي ذلك باستثمار الاهتمام الكبير من قبل طلاب الجامعات في المنطقة العربية بشبكات التواصل الاجتماعي حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين.

وعليه، والبحث الحالي يتناول معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين -الفيسبوك نموذجاً-.

وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تنمية الهوية الوطنية؟

وهذا التساؤل الرئيسي ينبثق عنه :

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الهوية الوطنية للطلاب لتحديد اثر

مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية تعزي متغير الجنس؟

2-فرضيات الدراسة :

انطلاقا من بعض المفاهيم التي تم طرحها في الاشكالية يمكن اقتراح الفرضيات

التالية:

*نتوقع ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على تنمية الهوية الوطنية (الفيس بوك).

*توجد فروق ذات دلالة احصائية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الهوية لدى

الطلبة الجامعيين (الفيس بوك) تعزى لمتغير الجنس.

3- أسباب اختيار الموضوع: (أسباب ذاتية/أسباب موضوعية)

تعد مرحلة اختيار الموضوع القابلة للدراسة العلمية ذات أهمية بالغة، وهي من أصعب

المراحل اختيار التي يمر بها الباحث لأنها تمثل مرحلة حاسمة تؤثر على عملية انجاز

الباحث لموضوع معين، وما هي تفرضها أسباب ذاتية طبيعة التخصص. أو اهتمامات

وقدرات ورغبات ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع.

1.3: أسباب ذاتية:

- صلة الموضوع بتخصص علم الاجتماع اتصال.

- تناسب الموضوع مع القدرات التي اكتسبتها خلال سنوات الدراسة.

2.3: أسباب موضوعية:

- نقص المراجع والدراسات التي تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي في الهوية

الوطنية إستلزمت بحثا أكاديميا.

- معرفة أهم المتغيرات التي تلعب دورا في تحديد طبيعة الهوية الوطنية التي يظهر بها المستخدمون.

- صعوبة تحديد كيفية توظيف الهوية الوطنية في محتويات مواقع التواصل خصوصا الفيسبوك وصعوبة تحديد العوامل الكامنة وراء هذه الاستخدام وبهذه الطريقة.

4- أهداف الدراسة:

تختلف أهداف مجال البحث العلمي وتتعدد معطياته، حيث يهدف أي باحث في تبني موضوع معين إلى سد الفجوات المعرفي وإزالة الغموض عن بعض القضايا ومن أهم الأهداف نذكر:

1. الوصول إلى نتائج تتضمن كيفية استخدام الهوية الوطنية من طرف مستخدمي الفيسبوك من طلبة الجامعيين.
2. التعرف على مكانة الهوية الوطنية لدى مستخدمي الفيسبوك ودلالاتها وتقييمهم لهذه الأخيرة.
3. معرفة عادات وأنماط استخدام المبحوثين للفيسبوك.
4. الكشف عن حاجات ودوافع وراء استخدام الطلبة للهوية الوطنية.
5. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين استخدامات وأشباعات وفق متغيرات الجنس، السن...

5- أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة التي بصدد معالجتها والتي تخص الفيسبوك والهوية الوطنية ذات أهمية كبيرة وذلك لكونها تسعى للكشف عن مختلف العوامل التي تقف وراء المبحوثين لهويات وطنية يظهرون بها في الفيسبوك كما تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال أنها تبحث في موضوع الهوية الوطنية في ظل استخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك.



كما أن هذه الدراسة ستساهم في إثراء المكتبات وسيستفيد منها طلبة قسم علم الاجتماع وكذلك المهتمون بشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك وراهه.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعد تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة أحد الطرق المنهجية في إجراء أي بحث علمي أو دراسة علمية. لأن وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه الباحث في بحثه أو دراسته يسهل عليه عملية البحث.

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

- اصطلاحاً: هي مواقع الانترنت التي يمكن المستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة.¹

وتعرف أيضاً: هي عبارة عن مواقع ويب. تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة وغيرها من الخدمات.

كما تعرف بأنها: شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، والقدامى من الاتصال بعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي تولد العلاقة الاجتماعية بينهم.²

ونلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع فعالة تقدم مجموعة من الخدمات ويمكن للمستخدمين بإنشاء صفحة أو ملف خاص بهم ليساعدهم على التواصل وتتيح للأفراد بالتواصل بين الأصدقاء وتقوية العلاقات بينهم.

¹ مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شبكة المطبوعات للنشر والتوزيع، ط 01، دار الحامد للنشر والتوزيع، (دس)، ص 13.

² خالد عنان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم، ط 01، دار النفائس، الأردن، 2013، ص 243.

وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية في بلد ما في هذا العالم.¹

الفايسبوك: هو مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات يناقش فيه صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم معهم، ويتبادل معهم الصور والفيديوهات وهو ما يعني أن الفيسبوك في أساسه موقع إلكتروني يتضمن شبكة اجتماعية تساعد الأفراد على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم. وأصدقاء العمل بفاعلية عبر شبكة المعلومات.

الفيسبوك موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره الأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يبرز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين. بلغ عدد المستخدمين لموقع الفيسبوك أكثر من 3 مليار و 680 مليون مستخدم على الهاتف النقال.²

المفهوم الإجرائي: هو الذي نقصده أحد مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت يساعد الناس على الاتصال والتفاعل فيما بينهم لتبادل التجارب والخبرات حسب اتجاهات وميولات الأفراد.³

- الهوية:

لغة:

¹ ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2015، ص 83.

² علي ليلة، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر، جامعة عين الشمس، يوليو 2009، ص 21

³ مهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته لم تصنع أفقا مقابرا، جريدة القيس الكويتية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص 10.

الهوية هي مركب صناعي من المقطع (الهو) وضمير المفرد الغائب بأداة التعريف بـ "ال" والمقطع اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التأنيث هو ومعناه الاتحاد بالذات. وهي اسم مميز يستخدم لتعريف مستخدم، أو شخص، أو الدور، والهوية تستخدم لمنح حقوق لذلك المستخدم أو الشخص أو الدور، من أمثلة الهوية اسم مستخدم والهوية (منسوبة إلى هو).

1 هوية الإنسان: الحقيقة المطلقة وصفاته الجوهرية.

2 الهوية الوطنية: معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها.

3 بطاقة الهوية: البطاقة الشخصية تحمل اسم الشخص وتاريخ ميلاده وعمله

وجنسيته.

4 الهوية في الفلسفة: حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره.

5 الهوية: إحساس الفرد بنفسه وفرديته وحفاظه على تكامله.

والهوية بطاقة ينبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله وتسمى البطاقة

الشخصية أيضا.¹

اصطلاحاً: عرفها الجرجاني أنها "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة

على الشميرة وقال الكفومي بأن "الهوية" تطلق معاني التشخيص والشخص نفسه والوجود

الخارجي".²

الهوية الوطنية: هي الانتماء الأرض المستقلة المحررة التي تعني الوطن وفقاً

للتعريفات التاريخية القديمة والحديثة.

الهوية الوطنية هي مجموعة من القيم والأخلاق يجب أن تنعكس أفعالاً بما تعنيه من

استقرار في الوطن والدفاع عنه والتفديد بنظامه واحترام قوانينه.

¹ www.almaany.com الساعة H.2020/08/07/ 17:00

² محمد عمر أبو عزة، إشكالية الهوية العربية بين الأطروحات القومية والإسلامية، دراسة منظور فكري (رسالة ماجستير منسورة، 2011)، ص 35.

ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها.¹

إجرائيا:

الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك. ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسات الجامعية.²

وتعرفه موسوعة ويكيبديا: هو شخص يتابع دروسه في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعية، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل ليسانس والماستر الدكتوراه... إلخ.³

إجرائيا: هو ذلك الشخص المسجل في الجامعة، والتي إلتحق بها بعد الحصول على البكالوريا والطالب الجامعي يمتاز بنوع من الحيوية والنشاط. والمكتسب لمجموعة من المعارف العلمية.

¹<https://sites.google.com/tg:25.11/03/2020> الساعة

² شعباني مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، قسنطينة، 2005، ص 41.

³<https://ar.wimi.pedia.org> تاريخ 2020/03/07، 19:56



7- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

- دراسة حنان الشهري: ¹ بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على

العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك، تويتر".

هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المجتمع الإلكتروني وأثر

وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من الزوايا متنوعة وأجريت في

مجتمعات مختلفة ومنها هذه الدراسة قامت الباحثة "حنان الشهري" بدراسة على عينة من

طالبات "جامعة الملك عبد العزيز" بجدة وكانت هذه الدراسة بعنوان: أثر استخدام شبكات

التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك" "تويتر" نموذجاً حيث هدفت هذه

الدراسة إلى التعرف الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك. التويتر والتعرف

على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية

الناجمة عن استخدام تلك المواقع ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت على منهج المسح

الشامل واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في الجامعة الملك

عبد العزيز على عينة مكونة من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات

لاستخدام "الفيسبوك" و"التويتر" هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي

ليستطعن التعبير عن صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقربائهن

البعيدين مكانياً كما تبين الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحدهم الآثار السلبية وتشير

النتائج الفكرية والتبادل ارتباطه عكسية بين متغير العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب

الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابية في حيث أثبتت النتائج وجود علاقة

¹ حنان الشهري، استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، 2013.



ارتباطه طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والايجابيات والسلبيات وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها: تنظيم دورات النوعية الفئات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

- دراسة بوعمر سهيلة:¹

البوعمر سهيلة المعنون بعنوان: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة التواصل الاجتماعي الفيسبوك والجامعيين نحو شبكاتتطرح فيها الباحثة أربع تساؤلات أساسية هي:
1) ما طبيعة الاتجاهات النفسية الاجتماعية لطلبة جامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزي لمتغير سنوات الاستخدام نحو شبكات التواصل الاجتماعي ؟ (3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية للطلبة تعزي لمتغير (الجنس) نحو شبكات التواصل الاجتماعي ؟

4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة تعزي لمتغير ساعات الاستخدام) نحو شبكات التواصل الاجتماعي ؟
استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة بجامعة محمد خيضر بسكرة نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" .

طبقت هذه الدراسة على طلبة بجامعة محمد خيضر بسكرة بجميع كلياتها الموزعة على الجامعة المركزية و القطب الجامعي بالحاجب و القطب الجامعي بشمة ويتمثل المجال البشري في طلبة التدرج ليسانس المباشر) للسنة الجامعية 2012/2013 اعتمدت الباحثة

¹ابوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 / 2013 ، أخذت من مذكرة الطالبة ليلي حسن، اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك توتير، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تربية، 2014/2015 .



في دراستها على منهج الوصفي بأسلوبه المقارن لأنه يمكن من الكشف على نوع الاتجاهات النفسية و الاجتماعية التي يحملها طلبة الجامعة نحو شبكات الفيسبوك .
و توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية الطلبة تعزي لمتغير (الجنس سنوات الاستخدام نحو الفيسبوك .

2/ دراسات أجنبية:

- دراسة "كايتو هامبتون"

- دراسة أجنبية بعنوان: مواقع الشبكات وحياتنا اليومية.

حيث قام كل من "كايث" و "هامبتون" وآخرون بهذه الدراسة في جامعة بنسلفانيا لصالح ومركز الأبحاث الأمريكي American life project peu بتاريخ 16 جوان 2011.
وتناولت الدراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؟ أم ساعدت في ربطهم بأخرين؟

وتوصلت الدراسة أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت كما يستخدمون موقع الفيسبوك بنسبة 92%.

بينت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة أصبحت أكثر حميمة مما كانت عليه من قبل عامين.

بينت الدراسة أن موقع الفيسبوك ساعد بشكل كبير في توطيد العلاقات الاجتماعية بين

الأفراد.¹

8- التعقيب وتقييم:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة التي كانت متقاربة لموضوع دراستنا والتي معظمها تقوم على دراسة استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب والمراهقين وإتباع رغباتهم وتلبية حاجياتهم، استفدنا من هاته الدراسات خاصة الدراسة الجزائرية المحلية

¹Keith and kampton.andalo.social and working sites researchcenter'samerican life project 2011 pweinterentorg /08/08/2020 15 :00H.



التي قامت بها ابو عمر سهيلة، الاتجاهات النفسية و الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012 / 2013 ، أخذت من مذكرة الطالبة ليلي حسن، اتجاهات اللبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك تويتر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تربية، 2014/2015، واعتمدت على المنهج الوصفي، وأن اغلب مستخدمي الفيسبوك بدافع التصرف بكل حرية في الموقع بحيث يلبي الفيسبوك للمبحوثين العديد من الحاجات تقدمها حاجة التواصل و التفاعل مع الآخرين بكل حرية يليها التنفيس و التعبير و إتباع الفضول و الحصول على معلومات، فمعظم الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي إضافة إلى الأدوات المستعملة .

ويمكن القول أن الدراسات السابقة ساعدتنا في التعرف على العديد من النتائج الواضحة عند استخدام تكنولوجيا الاتصال لان أغلبية الطلبة يستخدمون الفيسبوك للدرشة والتعبير عن أفكارهم .

- تعريف نظرية الاستخداماتوالاشباعات:

1- ماهية الاستخداماتوالاشباعات: يعرف مدخل الاستخدامات والاشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر . إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض، حيث يختار الجمهور . قبل التعرض . المحتوى الذي يفي بحاجاته، ويحقق له اشباعات معينة وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له . وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تميل عليه حاجاته ورغباته.¹

¹ ممدوح السيد وحنان كامل: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014.

2- فروض نظرية الاستخدامات والاشباع:

وضع الباحثون في دراستهم عددا من الأسس والفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والاشباع، خاصة أن هذه النظرية وخلاف للعديد من النظريات التأثير قامت على افتراض ايجابية الجمهور "الجمهور النشط". بينما سبقتها نظريات مثل نظرية الرصاصة. قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام وإن الجمهور ما هو منلق سلبي. وقد رأى منظر ونظرية الاستخدامات والاشباع أن الجمهور ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من وسائل ومضامين الإعلام المختلفة التي تساهم في تلبية واشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لديه.

وفي هذا السياق فقد وضع الياهو كاتزون ملاؤه همسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والاشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

1. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.
 2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
 3. إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم. وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الاشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
 4. إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها. لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.¹
- ومن ناحية أخرى يرى ليتل جون أن هناك ثلاثة فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية وهي:

¹ فلاح سلامة حسن الصفدي: استخدامات القائم بالاتصال الصحافة الفلسطينية، دراسة ميدانية، ص 37-38.

- 1 أن الجمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
- 2 أن الجمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.
- 3 أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.¹

¹مرجع سابق، ص 38.

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي السنوات القليلة الماضية تطورات منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا، انتشارا واسعا وسريعا في مقدمتها موقع الفيسبوك وغيرها من المواقع، مما أدى هذا إلى تزايد عدد مستخدميها بشكل ملحوظ وهذا بفضل خاصية التفاعل والتواصل التي يقدمها بين الأفراد المستخدمين لها واستطاعة أن تغير التواصل بين الناس إلى حد كبير.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وخصائصها، وأشكالها.

1- مفهوم مواقع العوامل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 2.0) وسميت اجتماعية لأنها أنت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم نفس الاهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، ومشاركة صورة مذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم. مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له، وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه بعضهم البعض، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخدام بين مرتادي الانترنت، مع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب.¹

وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك على أنها "المحتوى" الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الإلكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها.²

وأيضا يعد مفهوم التواصل الاجتماعي مثير للجدل لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته بعد أن عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا.

فيعرفها بلاس Balas على أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم لعدد من الأسباب المتنوعة.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010، ص 6.

² سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 9.

وأطلقت تسمية مواقع التواصل الاجتماعي على ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وتشير أيضا إلى "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الإلتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم الأجمع.¹

وجاء تعريف آخر للمواقع الاجتماعية هي "مواقع يجتمع فيها الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو حتى علميا، ولعل أهم هذه المواقع الفيسبوك الذي يعطي للأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواتمه ومعارفهم الخاصة.²

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

عند الحديث عن نشأة تطور الشبكات الاجتماعية تجد الإشارة إلى مرحلتين الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب web1 والمرحلة الثانية هي الجيل الثاني للانترنت web2 غير أن أكثر مواقع الشبكات جماهيرية فظهرت خلال المرحلة الثانية.

المرحلة الأولى: يشير web1 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساس من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة موقع "سيكس ديقرز" six degress الذي منح الأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة

¹ مريم نريمان نورمار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديث، جامعة لخضر باتنة 2011/2012، ص 44.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائط والتطبيقات، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص

طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وقد أخفق هذا الموقع عام 2000 ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا مواقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع لميف جورنال وموقع "كايوورد" الذي أنشأ في كوريا 1999، وكان أبرزها ما ركز عليه مواقع الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تضر ربحا على مؤسسيها.

المرحلة الثانية: يشير web2 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب "مدونات" مواقع المشاركة والوسائط المتعددة... وغيرها اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين للواقع الشبكات العالمية. ويتناسب ذلك إقبال المتزايد مع مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.¹

ويوجد حاليا على الانترنت أكثر من 400 موقع شبكات اجتماعية وتتمثل أهم تلك الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنتديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الوفي wifi، والفيسبوكوتويتز إضافة إلى تلك التطبيقات التي قدمتها بعض الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي مواقعها مثل جوجل وياهو واللذان اهتمتا بالتحريير الجمعي والكتابة وتنفيذ العروض المشتركة، ومواقع خدمات وتخزين الصورة وإعادة عرضها وإرسالها مثل فليكر flickor ونشر مقاطع الفيديو مثل youtube، وغيرها من الخدمات والتقنيات التي تجد اهتماما فرديا مع تبادل المشاركة والنشر بين المستخدمين، لقد أحدث هذا الاختراع انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت

¹ مريم نريمان نورمار، مرجع سابق، ص 47.

حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يرى البعض أنها سوق تؤدي إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما تعرفها اليوم كان سنة 2002، وفي بداية العام ظهرت "Friendster" الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلى محاولة شرائها سنة 2003 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة skyrock كمنصة التدوين، أم تحولت بشكل عام إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع، لتصل حسب احصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.¹

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية تشترك هذه المواقع في عدة خصائص أساسية بينما يتميز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي:

المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حين تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنه تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.²

¹ علياء سامي عبد الفتاح، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العامل العربي، ط 01، القاهرة، 2009، ص 89.

² مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المعلومات للتوزيع والنشر، ط 01، (دس)، ص 26.

التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بدايتها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

الترباط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثلا خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية إنتقال المعلومات.

سهولة الاستخدام: فشبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بالإضافة إلى حروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تستعمل للمستخدم التفاعل.

التوفير والاقتصادية: إقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، كالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.¹

ومن بين خصائصها أيضا:

1 تشهل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.

2 يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.

3 كل الأعضاء يعلمون على تطوير الحاجة إلى المعلومات.²

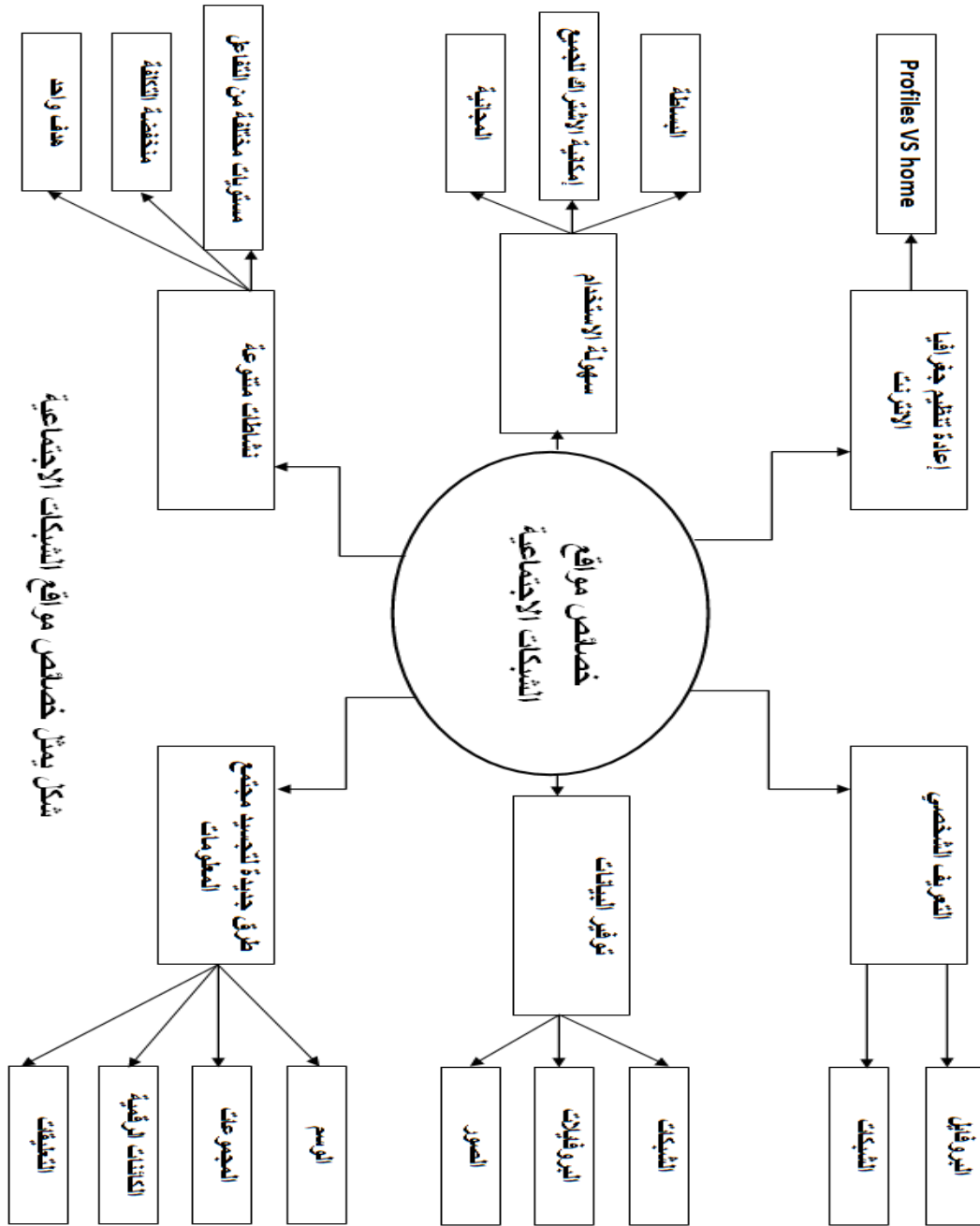
التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه والكاتب

للتواصل مع القراءة... إلخ.³

¹ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة الجزائر، ص 4.

² خالد عنان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 26.

³ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الالوكة للدراسات والأبحاث السعودية، دط، 2009، ص 11.



شكل يمثل خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية

المصدر : مريم نورمار ، مرجع سابق ، ص 54

4- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

بتعدد أشكال وواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها، فهناك أدوات النشر (ويكبيديا) وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو (اليوتيوب) والصور (الفليكر) وأدوات الدردشة (المنتديات)، وهناك الشبكات الاجتماعية العامة (الفايسبوك)، ووسائل الإشهار (تويتر) وتتفاوت درجة إقبال الناس بين موقع وآخر لكن

في الوقت ذاته فإن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تشهد إقبالا واسعا لاسيما في السنوات الأخيرة، وفيما يلي أبرز هذه المواقع:

1- يعتبر موقع الفايسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية. وتأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة (هارفرد Harvard) يدعى مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) وعطاه اسم فايسبوك ومعناه "كتاب الوجود" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بـ "كتب الوجود" والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف وكان الفيسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم والإبقاء على علاقتهم بعد تخرجهم، وكان الاشتراك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخلى الفايسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي إلكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه لأي شخص لديه عنوان بريدي يعمل.

وانتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة

الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع اليكسا Alexa.¹

2- تويتر Twitter:

تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، تم تطويره عام 2006، ويتيح المستخدمين فتح حساب شخصي وكتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع الفايسبوك، ويتيح أيضا وضع روابط على شبكة الانترنت بطول 140 حرفا على الأكثر

¹ مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك...، مرجع سابق، ص 102 - 104.

وهذه الرسائل القصيرة التي تسمى "تويتر" تذهب على الفور إلى صفحة المستخدم وإلى المستخدمين الآخرين الذين لديهم الاشتراك في حساب تويتر مع ذلك المستخدم.¹ ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير الرسمية، ويعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشره وتنظيمه المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات لانتخابات الإيرانية عام 2009.

ولقد أصبح تويتر جزءا من نضم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.² ويبقى موقع تويتر إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد ممكن من المتابعين.³

3- يوتيوب (youtube): موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد الموقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) وقد تم إنشاؤه في مثلا /فبراير عام 2005م بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويلا إلى موقع محترف تدبره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي

¹ محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، دط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، 2011، ص 24.

² مريم نورمار، مرجع سابق، ص 59.

³ مريم ناريمان نورمار، مرجع نفسه، ص 61.

نوفمبر من عام 2006 قامت شركة (غوغل) شراء موقع يوتيوب، وبالإضافة إلى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادهِ إلى قنوات تخص أنماطاً محددة مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى، والنشاطات الخيرية، والاعخبار الدولية والمحلية.¹

وفي أكتوبر 2007 أعلن اليوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو (youtubevideoidentification) والتي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة، لكشف الفيديوهات المحملة والمشابهة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحبها المحتوى إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليوتيوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع.²

4- لينكدن LinkedIn:

موقع لينكدن هو عبارة عن شبكة تواصل مهنية وحيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة وقد أصبح هذا الموقع على نحو متزايد مكاناً للباحثين عن عمل وأولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوصيفهم، إذ أراد أحد ما إن يعرف المزيد عن مسارك المهني يمكنه الإطلاع على ملفك على "لينكدن".³

ومن بين خصائص موقع لينكدن:

1 يمكن للمستخدمين وضع صورة مشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة

بالآخرين.

2 يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم.

¹ سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص 113.

² أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013، ص 76.

³ دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014، ص 8.

- 3 يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- 4 يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الانترنت.¹

5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن ايجازها بالنقاط التالية:

1- التعرف والصدقة:

وأهم استخدامات الشبكة الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

2- إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:

وأهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0.2) هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مضلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العالمين في تلك الجهة.

3- إنشاء مجموعات اهتمام:

وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجانا بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، ألا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقا خاصا مختلف تمام، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء الاشتراك في تلك المجموعة.

4- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:

وهي من الامكانيات الجديدة التي أضافت الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0.2) فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محبي صاحب الصفحة بالاشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

¹ علي رجي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، ط1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 75.

5- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية:

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح بيئة (منصة) تطوير للبرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي.¹

6- استخدامات ترفيهية:

تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب (0.2) حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

7- وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع:

توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل، الرسائل الإلكترونية، وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

8- الدعاية والإعلان:

يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إما كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الاجتماعية.²

¹ ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014، ص 379-381.

² ياسر خضير البياتي، موقع نفسه، ص 380-381.

خلاصة:

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدثت تغييرات كبيرة في شتى المجالات. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها: يوتيوب، تويتر، فايسبوك... وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكانتهم.

الفصل الثالث:

ماهية الفيسبوك

تمهيد:

الفيسبوك هو واحد من مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة التي اكتسحت العالم بقوة حيث أصبح من أقوى الشبكات الاجتماعية في العالم وأكثرها انتشاراً واستخداماً من قبل الرجال والنساء بمختلف الفئات العمرية حيث بدأ استخدام فيسبوك بعدد يقارب 40 مليون مستخدم في بداية تأسيسه، وتزايد عدد المستخدمين بصورة سريعة جداً حتى وصل عدد لنحو 2.27 مليار مستخدم حول العالم في الدول المتقدمة والنامية، وقد حقق الفيسبوك شعبية واسعة بين الناس إيجاباً بالموقع عالم ناستويتز، لكن فيسبوك يمتاز بسهولة استخدامه وهو إمكانية التسجيل فيه والاستمتاع بخدماته ببساطة دون تعقيد في إجراءاته، وهذا الأمر جعله يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي دون منازع، حيث أصبح صديقاً لأطفال والوال شباب والشيوخ من طبقة المثقفين والمتعلمين وحتى الطبقة الشعبية البسيطة.

هو أكبر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع في قيمته السوقية العمالية، وتتنافس على ضمه كبريات الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك فهي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.¹

ويقصد بالفيسبوك أيضا: هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره الأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى لإنشاء روابط وتواصل مع الآخرين.²

ويعرف أيضا: هو عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم ويتبادل معهم الصورة والفيديو والصوتيات.³ ويعرف الفيسبوك: هو شبكة عنكبوتية عملاقة تمثل رسما بيانيا اجتماعيا استأثرت بقبول وتجارب عدد خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.⁴

ويعرف أيضا الفيسبوك هو موقع على الانترنت يتيح لك التعارف والارتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشتركين.⁵

2- نشأة الفيسبوك:

¹ ماهر عودة الشمالية وآخرون، مرجع سابق، ص 203.

² خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 24.

³ علي ليلة، مرجع سابق، ص 5.

⁴ صونيا عبد البشار، الشباب الجزائري والفيسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإيمان، مركز البحوث والدراسات والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، ص 9.

⁵ عبد الحميد صلاح محمد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة 2012، ص 206.

مر موقع الفيسبوك في نشأته بمجموعة من المحطات التاريخية التي كانت إسهاما فعالا في تطوره ونورد هذه المحطات كما يلي:

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فايسماتش Face match التابعة لجماعة هارفارد وهو موقع من نوع Hot or not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم اختيار الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام مارك زوكربيرخ بابتكار الفيسماتش في 2 أكتوبر 2003م عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء وفقا لما نشرته الصور المتاحة على الانترنت يرتاد والأخص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية، مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين لاختيار الشخص طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين مع بعضهما البعض. ودعوة المستخدمين لاختيار الشخص الأكثر جاذبية ولكي يتمكن زوكربيرخ من تأسيس الموقع فإن لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد. وأم بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكان الجامعي.

إن مبادرة جامعة هارفارد بإتخاذ إجراء معنى ذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك الحاجة لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للكيان الأخرى.¹ وفي مدونته يقول مارك زوكربيرج "هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث، لكن على أي حال فأعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر لقد اتهمت إدارة الجامعة "مارك زوكربيرج" بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة.²

¹ مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني (الأسس والآفاق والمستقبل)، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط 01، الأردن 2015، (ص 251-252).

² كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، ط 01، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 204.

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكربيرج بتأسيس موقع "الفيسبوك" على النطاق the Facebook.com وتحديدا في 04 نوفمبر من عام 2003، قد أدى زوكربيرج بتصريح لـ جريدة هارفارد قائلاً: لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذ من جامعة هارفارد اعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني أن أقوم بالعمل على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط.

كانت عضوية المواقع قاصرة فقط على طلبة (هارفارد كوليديج) أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انضم كل من (إدوارد سافرين (المدير التنفيذي للشركة)، داستينموسكوفيتز (مبرمج)، اندورماكولام (رسام جرافيك)، (كريس هيون) إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع وفي شهر مارس من عام 2004م، فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات "ستاتفورد وكولومبيا بيل" بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة "إيفي ليج" وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.¹

وفي شهر يوليو من العام نفسه تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالتونوفي ولاية كاليفورنيا، ثم قامت الشركى بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.com عام 2005م نظير مبلغ 200.000 دولار أمريكي ثم قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005م وهو ما أشار إليه زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة لدعوة للانضمام إلى الموقع، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة "ايل المندمجة وشركة" مايكروسوفت".

¹ كاظم المقدادي، مرجع سابق، ص 205.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك عن إتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلند مقر دوليا له.¹

وفي أكتوبر من عام 2008، صرح "زوكربيرج" لا أعتقد أنه يمكن النظر للشبكات الاجتماعية باعتبارها وسيلة للريح بالطريقة نفسها التي تتم من خلالها عمليات البحث في الانترنت... وفي غضون ثلاث سنوات من الآن ينبغي أن نفكر في الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه النموذج الأمثل للموقع ولكن لا يمكن القول إن ذلك الأمر يمثل أولى اهتماماتنا في الوقت الراهن.

وتأسيسا لما سبق فإن جل حكاية الفيسبوك فقد بدأت في الحرم الجامعي وانتهت بالاعتراف به رسميا بعد المشاكل العديدة التي تعرض لها وأصبح معروفا عند جميع الناس، تقول في ذلك سالي دانيال (salyseeman) في مجلة النجاح succes في أبريل 2011. إذ كان الفيسبوك دولة فسيكون أكثر ثالث دولة في العالم بعد الصين والهند مباشرة مئات من الناس الجدد ينظمون كل ساعة وهو نجاح بالتأكيد أكثر من 800 مليون مستخدم بحلول يوليو 2011 والثالث في عدد السكان بعد الصين والهند ولكن تحقق ذلك في غضون ثماني سنوات فقط بدلا من آلاف السنين، حقق الفيسبوك ربحا قدرة (مليار) في عام 2011.²

¹ إيمان علي عون، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة، ط 01، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 49.

² صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة، 2012، ص 211.

3- إحصائيات لمستخدمي الفيس بوك 2012 بالجزائر:

بلغ عدد الجزائريين المشتركين في موقع التواصل الاجتماعي

9.93 "فيسبوك" قرابة الثلاثة ملايين ونصف المليون ناشط وهو ما يمثل نسبة بالمائة من العدد الإجمالي للسكان 73.04 بالمائة من الأشخاص المرصطين بالانترنت .

وكشفت إحصائيات التبين نشرها دوريا موقع "سوشياالباكرز"

فإن عدد المشتركين في موقع التواصل الاجتماعي الأكبر في العالم وصل بالجزائر ثلاثة ملايين 433 ألف شخص من نصف السنة الجارية أبيض زيادة تقاربنا نصف مليون مشترك منذ بداية السنة.

45 وحسب الموقع تحتل الجزائر المرتبة عالميا من حيث عدد المشتركين بعد أن تفوزت بدرجة واحدة عن الترتيب الذي كان عليها خلال الشهرين الماضيين وجاءت بعد كل من مصر، السعودية والمغرب عربيا .

وإذا ما دققنا في الشرائح الاجتماعية المستعملة لهذا النوع من شبكات التواصل نجد أن الرجال يستخدمون الفيسبوك

نسبة 68 بالمائة مقابل 32

بالمائة من النساء، أما فيما يخص الفئات العمرية فنجد فئة الشباب بالمترواحة أعمارهم بين 18 و 24

سنة هم أول الفئات نشاطا على الشبكة بنسبة تناهز 42 بالمائة تليها الفئة العمرية بين 25 و 34 سنة بنسبة

27 بالمائة أما المراهقون والقصر فيشكلون نسبة 19 بالمائة وينقسمون إلى 12 بالمائة ضمن فئة 16

إلى 17 سنة و 7 بالمائة ممن تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15

سنة، وكما سبقنا أشارت إليها الشروقاؤنا لا ينبغي بخصوص هذا الموضوع نقلا عن خبر الإترنيت ياسين مرزوق وفيما نوج

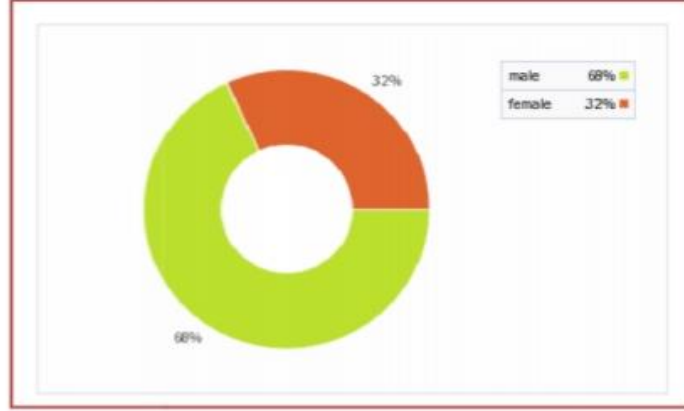
ودما نسبته 19

بالمائة من القصر، أي ما يعادل نصف مليون من سجل ضمن تاديا الشبكة بصفة دائمة، بمثابة أمر مقلق في حال عدم وجود

درقابة عليهم من قبل الأسرة، بحكم أننا لإبحار عبر الموقع وبدون متابعة من الوالدين يمكن أن يشكّل خطرا على الطفل،

سواء من الجانب التربوي أو حتى قضية وجود أشخاص في الشبكة يمارسون الشذوذ والإجرام، الدرجة أن عمليات اختط

أما القصر تتم عبر شبكات الانترنت كطريقة للحصول على المعلومات الخاصة بالعائلة وتحركاتها من أطفال¹.



الشكل رقم 02

إحصائيات استخدام الفيسبوك في الجزائر حسب الجنس 19 جانفي 2012

إحصائيات لمستخدمي الفيس بوك 2015 بالجزائر :

يثبت

“الفيسبوك” في كل مرة انتصاره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، بالرغم من أن خدمة الانترنت لا تزال الضعيفة مقارنة بمطالبت الشباب اليوم، إلا أن عدد مستخدمي الانترنت بالجزائر فاق مليوني مستخدم.

كشفت دراسة أجراها موقع

“فيسبوك” عن إحصائيات توضح أن عدد مستخدمي الانترنت بالجزائر وصل لأكثر من مليوني مستخدم، أي بنسبة

6 بالمائة من مجموع عدد سكان الوطن، كما تم تصنيف الجزائر في المرتبة 52

عالمياً والسادسة على المستوى العربي، بعد مصر (7.2 مليون مستخدم)، والسعودية (3.8

مليون مستخدم)، والمغرب (3.4 مليون مستخدم)، ثم تونس والإمارات بنفس النسبة (2.2

¹ - بن الطيرش صافية ، مباركي فاطمة الزهراء ن استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع اتصال ، 2016، 2017، ص 44

مليون مستخدم)، كما تظهر نفس الدراسة أن 90 بالمائة من المستخدمين لا تقل أعمارهم عن 44 سنة، لتكون نسبة الرجال المقرب 68 بالمائة والنساء 32 بالمائة.¹

4- مكونات واليات التواصل بين أعضاء الفيسبوك:

يتكون الفيسبوك من المكونات التي تسمح لأعضائه ومستخدميه التفاعل بينهم ويمكن إيجازها في ما يلي:

الصفحة الشخصية: profile: وهي الصفحة الشخصية للمستخدم وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها، ومن أهم التقنيات الموجودة عبر هذه الصفحة والتي يمكن الاستفادة منها هو شريط -ماذا يخطر في بالك- "wates on yourmind" ويوجد هذا الشريط في أعلى الصفحة، ويمكنك من كتابة حالتك وتظهر على حائط الشخص وغيره بسهولة، ومن خلال ذلك يتلقى المشترك أصدقاء وتعليقاتهم وإعجابهم، وتبدو قوة تأثير الكتابة عند تواجد عدد كبير من الأصدقاء لدى المستخدم.

الرسائل: Messages: وهي من الأدوات الهامة، ومن خلالها يستطيع المشترك الإطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك إرسال جديدة ورؤية التحديثات المرسله بالصفحات وبالمجموعات المشترك فيها والرسائل التي أرسلها.²

المجموعات: Groupes: وهي من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بالفيسبوك لقيام أي جهة أو مؤسسة أو فرد يعمل مجموعة يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديد والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعات بزيادة أعضائها ومشاركاتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعوا لها المجموعة ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط Groupes ثم الضغط على الزر Creatgroupes ويتم كتابة بيانات المجموعة

¹ - بن الطيرش صفية، مرجع سابق، ص 45.

² حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط 01، دار الفكر وفن للنشر والتوزيع، الجزائر 2014، ص 135.

الجديدة، فنكتب وصف للمجموعة ونوعها وعنوان البريد الإلكتروني، ثم الخطوة الثالثة وهي التخصيص فيها من خلال الاختيارات المتاحة.

وهناك ثلاث اختيارات تمثل أنواع المجموعات وهي:¹

مجموعة مفتوحة: وهي معروضة للجميع وهذا الخيار يعني أن هذه المجموعة يمكن لأي شخص أن يسجل فيها.

مجموعة مغلقة: حيث أن هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع، ولكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكن الاشتراك فيها.

مجموعة سرية: بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأي شخص على الفيسبوك ولا بد من دعوة الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤولين عنها.

مجموعات الدردشة: ظهرت في الآونة الأخيرة تقنية مجموعات الدردشة chat groupe ومن خلالها يمكن أن تضيف كل أصدقاؤك إلى المجموعة حتى دون موافقتهم، ويتم مشاركتهم في كل وهذا النوع من المجموعات له أهمية وخطورة حيث أنه يمكن جمع عدد من الأعضاء في وقت قصير وأنه لا يستلزم موافقة من يتم إضافتهم "بل يتم إجبارهم على المشاركة" وإن كان أهم بعد الإضافة الخروج من المجموعة.

آليات التواصل بين أعضاء مواقع الفيسبوك

يتيح مواقع الفيسبوك مجموعة من الآليات للتواصل بين أعضائه مستخدميها:

التعليقات

: هي خاصية متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها اعتماداً على الصلاحية الممنوحة، فبإ

¹ حسين شفيق، مرجع نفسه مرجع سابق، ص 136.

مكانا المستخدماً نيكيتبتعليقا في مساحة التعليقات ثم الضغط على Commonter كما يمكن إضافة علنتعليقهو ربطموقعا وصورة¹.

الإعجاب

: هي خاصية متاحة بنفس آليات التعليقات، حيث بإمكاننا المستخدماً نيقومبمعلمعجب like الأيتعليقا وصورة أون صأور يطلأصدقاءه .

الإشارة: **tages** هي متاحة في الصور والفيديوهات، حيث يمكن للمستخدم الإشارة لأصدقاءه لنتبيههم بصورة أوالفيديو الذي وضعه.

التحكم بقوائم الأصدقاء

: فالمستخدم عندما يدخل صفحة صديقه يجد أيقونة من خلالها يسهل عليها الحذف والإضافة .

الاشتراك بالامنا المصادقة

: عندما يصادق احد المستخدم من مستخدماً آخر في الفيسبوك فإن ذلك معنا هأنه يتابعه ويشاركه، وهذا الخاصية هي ن فردبها موقع الفيسبوك كعنا بقيا المواقع الأخرى .

5- ايجابيات موقع الفيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق: إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ مواقفهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا وايجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب

¹ - عباس محمد الصادق، الإعلام الجديد (دراسة في مداخله ونظرياته) ، ط1، دار الشروق والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2004، ص112.

الصدقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصدقة يستطيع كل منهم التواصل مع الآخر.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع. حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصدقة والتواصل التي يمتلكها.

- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية من أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين كذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3- يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشكل أكبر وأوسع مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواقع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم. ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.¹

- سلبيات الفيسبوك:

الفيسبوك حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:

1- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقاء، دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فاليفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيسبوك فقط.

2- إدمان وأضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطر على

المستخدم الشبكة الاجتماعية فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى العزلة عن الواقع الأسرى وهن المشاركة في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

¹ علي خليل شفرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 66-69.

انتحال الشخصية: ما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكة العنكبوتية. متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال.

3- الإعلانات الدعائية المزعجة: ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف عام 2010

كثير من البوستات الدعائية لكسب المال وتدعوك لزيارة مكانا معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو.¹

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 24-20.

خلاصة:

يعتبر الفيس بوك من اشهر مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يعني انه الموقع الاول والاهم عالميا في الاستخدام بل تعدت اهمية الاستخدام فقط، بل ايضا تاثيره في المجتمعات البشرية وفي مشاعرهم وعلاقاتهم الاجتماعية وغيرها من تلك الامور .

الفصل الرابع:
الهوية وأبعادها

تمهيد:

إن مفهوم الهوية يعتبر جد مهم في علم الاجتماع لكونه يسمح بفهم مشاعر الانتماء والاقصاء الاجتماعي، أي أنه سمح بفهم العلاقات الموجودة بين كل من المستوى الفردي والجماعين ومن بين هوية الذات وهوية الغير، ولهذا سنحاول في هذا الفصل التعرف على أهم المفاهيم الخاصة بالهوية، لذلك الهوية الوطنية -أي محور دراستنا- وكذا أصلها وأبعادها وأصنافها.

1- مفهوم الهوية:

الهوية هي مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات (كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية) يستخدم المصطلح خصوصا في علم الاجتماع وعلم النفس، وتلفتت إليه الأنظار بشكل كبير في علم النفس الاجتماعي. الهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيره. كل منها يحمل عدة عناصر في هويته عناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.

الهوية الشخصية تعرف شخصا بشكله واسمه وصفاته وجنسيته وعمره وتاريخ ميلاده، الهوية الجمعية (وطنية أو قومية) تدل على ميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر. تميزهم عن مجموعات أخرى، أفراد المجموعة، وربما يختلفون في عناصر أخرى لكنها لا تؤثر على كونهم مجموعة... فما يجمع الشعب الهندي مثلا هو وجودهم في وطن واحد ومواطنة واحدة. كل هذا يجعل منهم شعبا هنديا متمائزا رغم أنهم يختلفون فيما بينهم في الأديان واللغات وأمور أخرى.

العناصر التي يمكنها بلور هوية جمعية هي كثيرة. أهمها اشتراك الشعب أو المجموعة في الأرض، اللغة، التاريخ، الحضارة، الثقافة الطموح وغيرها. عدد من الهويات القومية أو الوطنية تطور بشكل طبيعي عبر التاريخ وعدد منها نشأ بسبب أحداث أو صراعات أو تغيرات تاريخية سرعت في تبلور المجموعة. قسم من الهويات تبلور على أساس النقيض لهوية أخرى. هناك تيارات عصرية تنادي بنظرة حديثة إلى الهوية وتدعو إلى إلغاء الهوية الوطنية أو الهوية القومية.¹

¹ <https://ar.m.wikipedia.org/wiki,2020/08/08,12:00>.

2- أهمية الهوية :

أصبحت فكرة الهوية أكثر أهمية في علم الاجتماع وعلماء الاجتماع والأوائل نادرا ما استعملوا هذا المفهوم رغم أن ع
مالهم تضمنت بين ثناياها نظرية الهوية فمثلا معظم الدراسات المبكرة للطبقة الاجتماعية في
بريطانيا كانت تنظر إلى الهوية الطبقيّة قوية دائما ، بينما قلدوا من أهمية الهويات الأخرى
كالجنس والعرق واعتبروها من ضمن المفاهيم الحديثة للهوية وهوية للشعوب كانت مستقرة
على الدوام حينما تشترك بها وبشكل واسع المجموعات الاجتماعية وحينما تركز على واحد
أو أكثر من المتغيرات الأساسية كالطبقة والقومية.

أما في الفترة الأخيرة فقد ثبتت نظريات ما بعد البنوية وما بعد الحداثة اتجاها مختلفا تماما
في موضوع الهوية ، فقد اقترحت تلك النظريات أن هويات الشعوب لها مظاهر مختلفة
ومتعددة تتغير باستمرار وقد تحتوي على تباينات كبيرة ، فمثلا قد يتصرف الناس بطريقة
ذكورية في بعض المواقف وبطرق أنثوية في حالات أخرى ومعنى الهوية الذكورية والأنثوية
أصبح أقل وضوحا بحيث يمكننا أن نرى الآن العديد من الطرق لصفحة الرجولة والأنوثة
بدلا من طريقة واحدة.

وطبقا لهذه الآراء فإن الناس ينشطون في خلق هوياتهم الخاصة ، ولم تعد الهويات مختزلة
فقط إلى المجموعات التي ينتسب لها الأفراد ، فالأفراد لديهم العديد من الاختيارات بشأن
الجماعات التي يودون الارتباط بها، وهم من خلال عمليات التسوق وأشكال الاستهلاك
يمكنهم أن يقرروا وحتى أن يغيروا هوياتهم، وبعض الباحثين يرى أن غالبية الأفراد في
المجتمعات المعاصرة لم يعد لهم أبدا معنى ثابت ومستقر للهوية فهوياتهم تميل إلى التشتت
والتجزئة على الدوام.¹

¹ - هارلمسوهوليورن، سوشيلوجيا الثقافة والهوية ، الطبعة 1، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، 2010، ص13-14.

3- مراحل تشكل الهوية:

المرحلة الأولى: تشمل هذه المرحلة السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل بحيث يقوم

الطفل فيها بنشاطات منتظمة لها معنى وذلك في السنة الأولى كما يفهم تركيب جسمه ويفرق بين الأشياء المحيطة به تدريجيا عن طريق التعلم، كما يحاول الاعتماد على نفسه دون مساعدة الآخرين فيبدأ بانتساب المعالم الأولى لهويته ويظهر ذلك باستقلاليته لذاته عن الآخرين، يحاول الطفل بصفة منتظمة ومرحلية الاستقلال عن الآخرين وذلك ابتداء من الشهر 18 بحيث يكتسب العلامات الأولى بالهوية من خلال تمسكه بالاستقلالية وحب الابتعاد بذاته والاستقلال عن المحيط.¹

وفي هذه المرحلة يتشبه الطفل كثيرا بأمه لكن في المرحلة اللاحقة يبتعد عن أمه ويحاول التعرف على الأفراد الآخرين ويحاول معرفة ذاته ومعرفة جسده الذي يدرك اختلافه عن جسد أمه. بعد هذه المرحلة يبدأ الطفل في مرحلة معرفة ذاته أي التلطف محاولا إيجاد أشياء بديلا، كما تعرف على الأفراد محاولا إيجاد استقلاليته وكسب ذلك بالابتعاد عن أمه في الوقت الذي يميز فيه بين جسمه وجسمها باعتباره لا ينتمي إلى واحد، وتسمى هذه المرحلة بالهوية الجسمية أو بالهوية الابتدائية لأنها أول مرحلة يدرك فيها الطفل هوية جسمية.² أي أن أول المراحل التي تتكون فيها الهوية لدى الشخص هي مرحلة الطفولة المبكرة أو السنوات الثلاث الأولى والتي تبدأ بإدراك الهوية الجسمية.

المرحلة الثانية: وفيها يتطور نمو الطفل الجسدي والمعرفي بحيث يميز بين الأشياء وبالمقارنة بين الشيء والآخر كما يقوم ببناء علاقات اجتماعية عن طريق اللعب وفي هذه المرحلة يبدأ تكوين الطفل للهوية الاجتماعية أي التعرف على الأفراد الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية في إطار اللعب، كذلك إدراك الأشياء المحيطة به تبدأ هذه المرحلة من

¹ طايبي رتيبة، الصراع الثقافي وتأثيره على هوية الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2008، ص 187.

² طايبي رتيبة، مرجع سابق، ص 188.

السنة الثالثة من عمر الطفل فيها يطرأ عليه تحولات جد مهمة، وتحديث تطورات وتقدم فكري وذهني ولغوي تتزايد مستويات معرفية واجتماعية عالية، ويصل الطفل إلى بناء هويته الاجتماعية عبر اللعب والمقارنة ومحاولة تطوير قدراته بتشابك واختلاف الأشياء بما يجعل قادرا على التفريق بين الأشياء.¹

المرحلة الثالثة: تتمثل في مرحلة المراهقة، وهي المرحلة التي يخرج بها الطفل من مرحلة الطفولة وتصحب هذه المرحلة تحولات جسمية عقلية ونفسية كما تكون المرحلة حساسة في حياة الشخص، وفيها يقوم المراهق بتحديد هويته والتعرف على ذاته ويحاول إثبات نفسه ووجوده، بأخذ قراراته ومواقفه الخاصة "التحولات المورفولوجية" التي تسبق المراهقة، وتطور قدرات الطفل تدفع المراهق إلى تحولات حقيقية لأنظمة توجد القيم والمعايير حيث يلاحظ أن الطفل لا يعي ولا يفهم تشبهاته الطفولية، ولا تطابقها مع الطرق والمعايير الاجتماعية والأنماط والأشكال الأبوية، إذ يحاول أن يبحث عن تأكيد أو تثبيت ذاته عن طريق صرامته بأخذ القرارات والمواقف.²

4- أصناف الهوية:

تم تصنيف الهوية من حيث الأبعاد التي تقوم عليها الهوية الشخصية. أو ما يسمى بالهوية الفردية وهي تقوم أساس على الإدراك الذاتي أو البعد النفسي. والهوية الاجتماعية: التي تقوم على البعد الاجتماعي والمرتكزة على الصورة التي يعطيها المجتمع للفرد وللهوية الثقافية القائمة على البعد الثقافي والهوية الوطنية.

الهوية الفردية:

أول باحث اهتم بالهوية الفردية في مجال العلوم الإنسانية هو الأخصائي في علم النفس الأمريكي "ايريكسون" سنة 1950 وذلك في اطار البحث الذي أجراه حول الشباب المراهق حيث قام بتحليل مظاهر أزمة البحث عن الهوية الفردية أو الذاتية عند فئة العمر

¹ طايبي رتيبة، مرجع سابق، ص 188.

² طايبي رتيبة، مرجع سابق، ص 182.

المتراوحة ما بين 12 و 20 سنة وذلك على ضوء الثقافة الأمريكية والذي نشر تحت عنوان "المراهق وأزمة البحث عن الهوية" وقد حظيت إشكالية الهوية باهتمام كبير في مجال البحث العلمي بالولايات المتحدة الأمريكية إذا تأملنا في مدلول الهوية الفردية أو الذاتية نجد أنه غالباً ما يستعمل هذا المصطلح للدلالة على الهوية الشخصية والتي تعني في الواقع شعور الفرد بفردانيته أي أنه هو نفسه وليس غيره و يبلغ هذا الشعور ذروته في مرحلة المراهقة ويبقى على ما هو عليه في الزمان ويشعر بوجوده المختلف عن غيره فهذا الاختلاف بالذات.¹

يستمد الفرد من المجتمع إذ أن المجتمع هو الذي يفرض عليه هويته من خلال الموقع الذي يحدده للفرد داخل النسيج الاجتماعي، فالفرد داخل الجماعة الواحدة يبحث عن هوية متميزة ومستقلة.

استناداً إلى ما سبق يمكن القول بأن الهوية الذاتية للفرد تتأثر بالهوية الجماعية أي إدراكه الخاص للطريقة التي يراه بها الآخرون.²

الهوية الاجتماعية:

يتفق المؤلفون عامة في تعريف الهوية الاجتماعية هي للوعي بالانتماء لجماعات اجتماعية معينة بينما الهوية الفردية تشكل تكملة مجموع التصورات والمشاريع المرتبطة بالذات.

تعرف الهوية الاجتماعية على أنها مظهر من الذات ناتج وعي الأفراد بانتمائهم إلى جماعات اجتماعية محددة ويعبر عنها من خلال الدلالة العاطفية لهذا الانتماء فهي ناتجة عن إدماج وتموضع الفرد في محيطه الاجتماعي وتترجم عن طريق الانتماء وكذا المشاركة

¹ محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر، 2003، ص 95-96.

² رشاد عبد الله الشامي، اشكالية الهوية في إسرائيل، عالم المعرفة، العدد 224، أغسطس، أب، الكويت 1997، ص 10.

في الجماعة والمؤسسات الاجتماعية التي تبرز من خلال ممارسة الفرد لأدواره المحددة اجتماعيا.¹

ومن هذا المنطلق فإن الانتماء إلى فئة أولى مجموعة تتولد عنه نتائج مرتبطة مباشرة بالاعتراف بالهوية الاجتماعية فالهوية الاجتماعية أو كما يسميها البعض من الباحثين الهوية الجماعية أساس كل أنواع الهويات فهي ترسي الشعور بالهوية من خلال الشعور بالانتماء على أن الهوية الجماعية تعد بمثابة المشاركة الوجدانية الجماعية وعنصر تجانس وتماسك المجتمع. وبهذا يبدو واحد أن الهوية الاجتماعية تضمن استمرارية الجماعة أو المجتمع كما ترسم في الزمن حدود الجماعة داخل وسطها الطبيعي والاجتماعي علاوة على ضبط انتماء الأفراد إلى المجتمع.²

الهوية الثقافية:

لقد تمت دراسة الهوية الثقافية من الناحية النظرية في اتجاهين أساسيين هما: الاتجاه الموضوعي والاتجاه الذاتي. حيث جاء عن ممثلي الاتجاه الموضوعي أن هناك تطبيقا بين مفهوم الثقافة ومفهوم الهوية، فهم يرون أن الثقافة تعد بمثابة طبيعة قانونية للفرد التي يتلقاها وكأنها وراثتها تدخل في تكوينه الجيني ويفترض هذا الاتجاه من الناحية المنهجية أن الأفراد هم مجرد موضوع الهوية، وكأنهم في ذلك وفي المقابل يرى أصحاب الاتجاه الذاتي أن الهوية تتجاوز بعدها المتوارث والمنقول وكأنها في حالة سكون نهائي فهي تنتقل. آليا من جيل إلى جيل وعلى مستوى مجموعة من البشر بحيث يؤدي ذلك إلى وجود جماعات ذات سمات شخصية متطابقة.

فالهوية في نهاية المطاف ليست أكثر من إحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة تتحول عن طريق التجريد إلى إطار تخيلي.³

¹ محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق ذكره، ص 105-108.

² محمد عابر الجابري، نحن والتراث، المركز الثقافي العربي، دار الطليعة، بيروت، 1980، ط1، ص 26.

³ محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق ذكره، ص 115-116.

الهوية الوطنية:

الهوية الوطنية نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينتسب عليها شعب متميز بخصائص هويته وهوية أي من الأمم هي مجموعة الصفات والسمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون عليها التي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى.¹

كما نعرف الوطن على أنه: هو بلد الآباء والأجداد ومكان إقامة الإنسان ومقره. ويوصفه الأرض والأموات أو الجغرافيا والتاريخ، وقد أصبح كيانا روحيا واحد يعمر لب كل مواطن: الجغرافيا، وقد أصبحت معطى تاريخيا والتاريخ وقد صار موقعا جغرافيا.²

والهوية الوطنية هي حب الوطن والشعور بارتباط باطني نحوه "فالوطن من حيث الأساس كما هو قطعة من الأرض والأمة في حقيقة الأمر إنما هي جماعة من البشر، وبناء على ذلك أن الوطنية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم أمة.³

إن الإنسان يرتبط بمواطنه وبأهله بروابط معنوية كثيرة ومتنوعة، فإن كل جزء من أجزاء حياته يتعلق في زوايا من زوايا بيته وبلدته، فكل زاوية من زوايا ذلك البيت وكل قسم من أقسام تلك البلدة يقوم مقام تذكير مادي يثير في نفسه ذكريات صفحة حياته الماضية، أو ذكريات منقبة من مناقب النفوس العزيزة عليه.

إن علاقة المرء بالمواطن لا تنشأ من تفاعل مادي محسوس كما تنشأ بمسقط الرأس، وكذلك حدود هذا الوطن لا تتحدد بالمشاهد المباشر، كما يحدث ذلك في مسقط الرأس، وذلك أن الفرد لا يكون قد شاهد عادة إلا قسما صغيرا من وطنه ولا يكون قد عرف إلا فئة قليلة من أبناء وطنه.

¹ أحمد بن نعمات، الهوية الوطنية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 1995، ص 23.

² محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 228، السنة 20 فبراير، بيروت، 1958، ص 16.

³ أبو خلدون ساطع الحمري، الأعمال القومية، القسم الأول، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1967، ص 9.

ولهذا نقول أن الروابط التي تربط المرء بوطنه وتنشأ من عوامل فكرية ومعنوية أكثر مما تنشأ من أسباب حسية ومادية.¹

5- أبعاد الهوية الوطنية:

تتكون الهوية الوطنية في الجزائر من عدة أبعاد تتمثل في الأبعاد المكانية، الزمانية والعرقية، الدينية، اللغوية والتي سنبينها كما يلي:

1- البعد الزمني والمكاني: يحتل وطنيا الجزائري مركزا جغرافيا هاما وموقعا استراتيجيا

بين قارات العالم القديم والمتمثلة في (إفريقيا، أوروبا، آسيا) والجزائر بلد إفريقي وجزء من إقليم حوض البحر المتوسط والكل يعلم أنه على ضفاف هذا الحوض انبعثت عدة حضارات (كالفينيقية، اليونانية، والرومانية)، وهي ليست بعيدة عن أوروبا سواحلها قريبة من سواحل أوروبا، ومن جهة أخرى أن الجزائر وطن عوروبي جزء من الوطن العربي مهد المدنيات والحضارات الإنسانية أهمها الحضارة العربية الإسلامية، ومهبط الوحي ومكاني الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية وموطن مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم في الجزائر العربية ونزول القرآن الكريم وانتشار الإسلام وقيام العرب بفتحات.²

ولهذا فإن رسم الحدود المكانية للهوية الوطنية الجزائرية كما هي الآن عليها الآن لم تكن معروفة قبل الاحتلال الفرنسي ولم تكن الحدود تعرف بين سكان المغرب العربي.

بل أن القبائل البدوية والبربرية كانت عبر أكثر اهتمام إلى حدود مواطنها أي ساحات زراعية والرعي، وقد ساهمت الحروب في أبرز حدود المجال التونسي ولكن ظهور الخطر الأوروبي إثر حملة (كسمث) حمل حكام الولاة العثمانية لشمال إفريقيا عن التضامن مع بعضهم وتجاوز الخرفات الظرفية، وبعد احتلال الجزائر فصلت الحدود مع تونس وأصبحت الجزائر ساحة الحرب، احتلت الجزائر سنة 1830 فأصبحت التونسية خاصة بعد انهزام داي

¹ محمد صالح الهرمسي، مقاربة في إشكالية الهوية، المغرب العربي المعاصر، دار الفكر، ط 1، بيروت، دمشق، 2001، ص 21-22.

² محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص 73.

قسنطينة أحمد سنة 1837، تفصل بين الأرض الإسلامية وبلاد الروم أي الأعراس التي تحت حكم فرنسا "الجزائر أصبحت أرض لحدود أي دار الحرب والجهاد بالنسبة بلاد الإسلام أصبحت السلطة الفرنسية تراقب منطقة الحدود وتمنع دخول القبائل والغزوات بين مظاهر توسع تونسي وتنص حدود تأمر لبيان تونس قبائل الاحالة لاجتتاب دخول الجزائر ومعنى كل تبادل تجاري بين تونس والجزائر.¹

2- البعد العرقي للهوية الوطنية: من بين أهم أبعاد الهوية الوطنية نجد البعد العرقي، العرق والأصل الذي ينتمي إليه الجزائريون الذين يعودون إلى الجذور البربرية والعربية الإسلامية يقسم علماء التينوغرافيا الكولومبياية الجزائر إلى قسمين، أو عنصرين متميزين، العنصر الأمازيغي (بربر) والعنصر العربي (البدو)، وبالرغم من كونها مسلمين من أربعة عشر قرنا، إلا أن عاداتهما وتكوين مجتمعهما وأصلها ولغتها قد يشكل كل ذلك قسمين كبيرين.² وهكذا فإن القبيلة إنها النزعة إلى تغليب الأنظمة والقيم المتبقية من ذلك النظام القديم الأخذ تماسك من شعور مجموعة من الناس تنتمي إلى نسب واحد وعرف واحد، ومصالح اقتصادية واحدة.

وقد عكست الدراسات الكونرافيا الإسلامية حيث أن المجتمع الجزائري كان في القرون الوسطى (مجتمع قبائل) وكانت القبائل البربرية في الجزائر يشكلون الأغلبية العظمى في المجتمع وأن هذه القبائل ظلت متماسكة بنظام صارم معلق ويقوم نظامهم الاقتصادي على زراعة الحنطة والشعير والرعي وتربية الحيوانات.³

هكذا وكما هو معلوم تقوم الجماعات العرقية على نظام العصبية الموروث بالأساس من بناء القبيلة البربرية والبدوية، ويعتبر مفهوم العصبية كما صاغه ابن خلدون في مقدمته

¹ خليفة شاطر، بروز الهوية الوطنية القومية في تونس، قضايا عربية، عدد 1، الشخصية المغرب العربي، السنة السادسة، العدد الثاني، يونيو، بيروت، 1979، ص 292.

²E.damas, mouvers et coutumes de l'algerie, edition 5, indlad, paris, p29.

³ محمد عبد الجابري: العصبية والدولة، دار الطبعة، ط 3، بيروت، 1989، ص 29.

المشهوره "من أهم السمات الثقافية للقرابة بالمجتمعات البربرية والعربية، كما يعتبر العامل الأول المحرك لعلاقة القرابة أو النسب، بل يتجاوز هذه العلاقة إلى علاقات أخرى اجتماعية، سياسية واقتصادية بين أفراد المجتمع.¹

3- البعد اللغوي للهوية الوطنية: كما أن اللغة من أهم أبعاد الهوية الوطنية التي تعبر حول الثقافة الوطنية من أفكار ومعتقدات للأفراد.

إن اللغة في الجزائر هي الميزة البارزة أو القيمة المركزية التي تسمح بتعريف الهوية الثقافية لأعضاء المجموعة، وهي بالفعل تنظيم لبعض الأعداد للخطوط الثقافية واللغوية.² فاللغة هي الذات وهي الهوية وهي أدواتنا لكي نضع من المجتمع واقعا كما يقول (بيتربرجر) وثقافة كل لغة في لغتنا كامنة في معجمها ونحوها ونصوصها وصحابتها نهضة لغوية، وما من صراعتها اللغوية.³

وقد شاءت الأقدار أن تتغلب لغة الغزات على اللغة القومية الوطنية منذ 1830، لا ينكر أحد بأن السيطرة المباشرة كانت شاملة فعملت حيثما استداب على قلب الأنظمة لصالحها أو على تحطيمها لكي تحل محلها أنظمتها فهي بدأت قيم بقيم أخرى وقوى سياسية واجتماعية من القوى وهذه العملية ناجعة، كما آلت إليه البلد من تدهور. رغم أن المجتمع الجزائري قد تعرض إلى هزة الانصهار الثقافي برموز الثقافة الأخرى رغم أن فرنسا نجحت في نشر رموزها اللغوية فإنها لم تنجح في نشر رموزها الدينية (الديانة المسيحية)، حتى بين المثقفين لغة وثقافة فبالرغم كذلك من غلقها للمساجد.⁴

خلاصة:

¹ كروي زكي حسام الدين، القرابة دراسة انتروبولوجية ولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة بالثقافة العربية، مكتبة الانجلو مصرية، ط 1، القاهرة، 1990، ص 890.

² عبد العزيز قباني: العصبية بنية المجتمع العربي، دار الآفاق الجديدة، ط 1، بيروت، 1997، ص 40.

³ Khaoula I brahim, Les algériens et leur langues, les édition el hikma, Alger, 1997, p75.

⁴ مصطفى الأشرف: الجزائر الأمة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1983، ص 117.

نخلص إلى أن الهوية الوطنية في كل أمة هي الخصائص والسمات التي تتميز بها. وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه، وهناك عناصر للهوية الوطنية لا بد من توفرها، وقد يختلف بعضها من أمة لأخرى.

الفصل الخامس:
الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد دراسة الموضوع من الجانب النظري سنحاول في هذا الجزء شرح الإجراءات التي يجب أن نتبعها في الجانب الميداني، ففي أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة ولا يحصل الاطمئنان إلى صحتها، إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة، فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم وتجانس العينة وسلامة طرق تحديدها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وملاءمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على تحقق أو رفض الفرضيات، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية وسوف يأتي عرض هذه الإجراءات وتفصيلها في الفصل الحالي.

1- منهج الدراسة

تعرض هذه الدراسة موضوعا مهما في مجال علم اجتماع الاتصال، حيث تتناول بالوصف والتحليل موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين، لذلك جاءت هذه الدراسة لوصف ظاهرة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين في هويتهم، فاتخذت المنهج الوصفي باعتباره منهجا يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث.

والمنهج الوصفي التحليلي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في البحث كونه يعتبر ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي.¹

2- حدود الدراسة

1. الحدود الزمانية: كان من المفترض أنتم الدراسة الحالية خلال الموسم الدراسي

2019_2020 ومن بداية شهر فيفري إلى غاية شهر ماي.

2. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة عمار تليجي بمدينة الأغواط من

الجنسين وبمختلف تخصصاتهم في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا سنة أولى وثانية

ماستر.

3. الحدود الجغرافية: أجريت الدراسة بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة عمار تليجي

بمدينة الأغواط.

¹ سامي محمد ملحم. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، 2002. ص 54.

3- الدراسة الاستطلاعية**(1) الهدف من الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين المراحل التي يمر بها الباحث أثناء إعدادة لمذكرة تخرجه فهي تمهيد لإجراءات الدراسة الأساسية، ومن بين الأهداف التي تسعى الدراسة الاستطلاعية لتحقيقها:

- اكتشاف أرضية الدراسة؛
- التعامل مع أفراد العينة لمعرفة مدى تجاوبها مع الأداة من حيث الصياغة ومعاني الفقرات من أجل التغيير في البنود إذا تطلب الأمر؛
- التعرف والتقرب أكثر من المجتمع الأصلي وتحديد خصائصه؛
- اكتشاف العراقيل التي تواجه الباحث لتفاديها؛
- الاستفادة من الملاحظات لاختيار أداة جمع المعلومات المناسبة للدراسة؛

(2) خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية:

حسب تصورنا كان لا بد أن نطبق الدراسة الاستطلاعية الأولى عبر الاتصال والاحتكاك بالميدان، بما أن الطالبة تدرس في ميدان علم الاجتماع أين تم اختيار موقع هذه الدراسة، وهذا ما يساهم في إعطاء فكرة أكثر عن العينة وتهيئة الجو الملائم للدراسة، ليتم بعدها توزيع الأداة على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط، ونشرح الأداة شفويا للطلبة ثم تستلم الأوراق بعد الإجابة عليها، لتخضع بعد ذلك إلى التحليل الإحصائي للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة كالصدق والثبات.

3) عينة الدراسة الاستطلاعية:

يتم تطبيق أداة الدراسة الحالية حسب تصورنا على عينة استطلاعية قوامها 30 طالبا من كلا الجنسين، الذين يدرسون سنة أولى والثانية ماستر بكل تخصصاتهم في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط.

4- أدوات جمع البيانات

يقترّب البحث العلمي من الشمولية والصدق والقياس إذا تعددت وسائل جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة، لكن يتوقف ذلك حسب طبيعة الموضوع وهدف الدراسة، وهذه الدراسة يتم فيها الاعتماد على استبانة حيث يعرف (كود Good) الاستبيان بأنه "قائمة من الأسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات الآخرين نحو موضوع معين".

بينما (روميلي Rumell&Balline) يعرفه على أنه "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"، أما (بيست Best) "مجموعة من الأسئلة يمكن أن ترسل إلى عدد من الأفراد للإجابة عنها وإعادتها بعد استكمالها"

ويعرف جمال زكي والسيد ياسين الاستبيان بأنه "وسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة، ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذي تم اختيارهم لموضوع الدراسة، حتى يقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد".

وعليه فالاستبيان هو مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عليها، وتعد بشكل واضح وتجمع معا في شكل استمارة، وقد تختلف أيضا من ناحية نوع الأسئلة فقد تكون مباشرة أو غير مباشرة أو مغلقة أو مفتوحة النهائية.¹

وباعتمادنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لاستيفاء المعلومات التي تخدم هذا البحث، وحسب تصورنا للموضوع فالمفترض أن تكون الأداة حسب تصورنا استبانة ممثلة في مقياس تنمية الهوية الوطنية المصمم من طرف الباحثة سامية ابريغم حيث يتكون من 30 عبارة، وضعت أمامها بدائل الإجابات التالية (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) وتم إعطاء الأوزان التالية لهذه البدائل (1، 2، 3) على التوالي لتكون أعلى درجة للاستبيان (90) وهي تمثل الأثر الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي، أما أقل درجة (31) وهي تمثل الأثر السلبي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي.

5- الخصائص السيكومترية للمقياس

(1) حساب الصدق: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية، حيث قامت الباحثة صاحبة المقياس بأخذ 27% من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من 30 فردا و 27% من أعلى درجات المقياس، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتين تتكون كل منها 8 أفراد للمجموعة الدنيا والعليا، بعدما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، فتبين أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالاستبيان يتمتع بدرجة صدق عالية.

علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية (الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات)، 2008، دار الكتب الوطنية،¹ ليبيا، ص_ص 204_206.

(2) ثبات الاستبيان :

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ورأت الباحثة سامية أبرييم أن معامل الارتباط (0.71) ومنه فالاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

وحسب تصورنا ف قد تم التعديل على استبيان الباحثة سامية ابرييم وذلك حسب ما يتوافق مع دراستنا لتتكون أسئلته من 22 عبارة يجيب عليها أفراد العينة، و كان لابد أن نطبق الدراسة الاستطلاعية الأولى عبر الاتصال والاحتكاك بالميدان، بما أن الطالبة تدرس في ميدان علم الاجتماع أين تم اختيار موقع هذه الدراسة، وهذا ما يساهم في إعطاء فكرة أكثر عن العينة وتهيئة الجو الملائم للدراسة، ليتم بعدها توزيع الأداة على عينة من طلبة الماستر قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط، ونشرح الأداة شفويا للطلبة ثم تستلم الأوراق بعد الإجابة عليها، لتخضع بعد ذلك إلى التحليل الإحصائي للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة كالصدق والثبات، حتى يمكننا ذلك من معرفة مواطن التعديل على فقراته إذا تطلب الأمر ذلك، بحيث يتم تطبيق أداة الدراسة الحالية حسب تصورنا على عينة استطلاعية قوامها 30 طالبا من كلا الجنسين، الذين يدرسون سنة أولى والثانية ماستر بكل تخصصاتهم في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط.

6- مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموع طلبة الماستر بقسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الأغواط حيث بلغ عددهم 467 طالبا وطالبة، وهذا حسب المعطيات المتوفرة في موقع جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

وقد تم سحب نسبة 10% من المجتمع الأصلي للدراسة، حيث اعتمدنا في اختيارنا على العينة القصدية العرضية (العينة المتيسرة)، وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم، أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة أو الذين يشعر أنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة، بسبب علاقات الصداقة أو القربى التي تربطهم بالباحث.¹

وعليه فقد بلغ حجم العينة المختارة حسب النسبة المئوية من مجتمع الدراسة الأصلي 50 فردا بالتقريب بين ذكور وإناث، لكن نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد فقد تعذر على الباحثة توزيع الاستبيان على العينة المختارة سلفا.

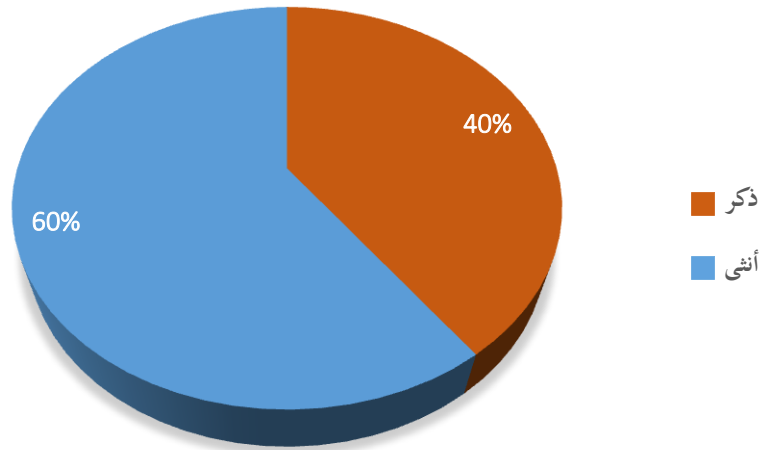
¹ محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، وفريد محمد أبوعواد. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للطباعة والنشر. عمان، 2006، ص 228.

1. جدول يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول 2: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
40	20	ذكر
60	30	أنثى
100	50	المجموع

شكل رقم 3 توزيع العينة حسب الجنس



يتضح من خلال الجدول رقم (01) والشكل الذي يعرض النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة المتمثلة في طلبة الماستر حسب الجنس حيث يظهر في توزيعهم أن نسبة الإناث أعلى من الذكور حيث افترضنا أن تكون بنسبة 60% أما نسبة الذكور فقد افترضنا أن تكون بنسبة 40%.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل تحقيق أغراض هذه الدراسة يتم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات المتوفرة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22) (Statistical Package for Social Sciences) وهذه الأساليب حسب تصورها للدراسة تتمثل في:

1. استخراج التكرارات والنسب المئوية؛
2. معامل (α) كرونباخ لحساب ثبات الأداة؛
3. معامل الارتباط لحساب الصدق الداخلي؛
4. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات؛

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات الواجب اتباعها في الإجراء الميداني حسب التصور الذي نراه، كدراسة الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة والتي نرى تطبيقها على عينة استطلاعية، ليتم بعدها قياس الثبات والصدق باستعمال حزمة الإحصاء الاجتماعية (SPSS22)، حتى يسمح لنا بتطبيق هذه الأداة على العينة الأساسية للدراسة، كما تم استعراض مجتمع الدراسة وعينته التي يمكن اعتمادها في دراستنا، والأساليب الإحصائية المتبعة للتحقق من فرضيات الدراسة.

الفصل السادس:
عرض مناقشة وتفسير تصور
تائج الدراسة

تمهيد:

بعد العرض النظري لما أفرزته الدراسات حول موضوع أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية، جاءت هذه الدراسة مستفيدة من ذلك التراث النظري لتبحث في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية على عينة من طلبة الجامعة بقسم علم اجتماع وديمقراطية. وعليه سيتم في هذا الفصل عرض كل ما تسفر عنه النتائج من مناقشتها والإجابة على تساؤلات الدراسة تصورياً، من خلال التعرف على مدى تحقق الفرضيات التي سبق بناؤها.

أولاً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الأولى

والتي تنص على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب الجامعيين.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية من المفترض حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية فإذا كان متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان بدرجة مرتفعة فهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أثر فعال في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب الجامعيين، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفيسبوك تلعب دور كبير في الإحساس بالهوية الوطنية، شأنها شأن بقية وسائل الإعلام التقليدي والجديد.

ويمكن تفسير هذا الأثر الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة الجامعيين، في أن القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي يقومون بدور فعال في بناء الهوية الوطنية لدى الطلاب الجامعيين وإيمانهم برسالتهم ودورهم الفعال في هذا المجال، كذلك يمكن أن يكون نتيجة الوعي الذي يتحلى به القائمون على هذه المواقع كالفيسبوك.

كما يمكن تفسير النتيجة التي توصلت لها دراستنا التصورية، إلى أن الواقع الذي يشهده العالم اليوم يفرض على مواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دورا مهما في تنمية الشعور بالهوية الوطنية، لأجل تزويدهم بآليات وأساليب لمواجهة التحديات التي تعترض مسار انتمائهم.

كما يرجع الأثر الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية إلى أن حرية وسرعة اطلاع الطلبة الجامعيين على الأنترنت متوفرة، فعندما يدرك الطلاب ويعرفون ما يدور حولهم من أحداث ويستطيعون الحصول على المعلومات المختلفة بسهولة، فإن هذا

ما يعزز من بناء مفاهيم الهوية الوطنية، وقد لاحظت الطالبة أنه بالرغم من العواقب والصعوبات التي يلاقيها الطلاب في الاطلاع على بعض المواقع أبرزها ضعف الأنترنت أو الحجب عن بعض المواقع خاصة فيما يتعلق بالتعليقات لها علاقة بالسياسة كالحراك والثورات العربية، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير وفعال في تنمية الهوية الوطنية لدى الشباب وذلك بارز في رفع سقف المطالب التي تعزز هوية الشباب والانتماء للوطن والمحافظة عليه.

ثانياً: عرض ومناقشة وتفسير تصور نتائج الفرضية الثانية

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس.

يتم استخدام اختبار T العينتين مستقلتين إذا كان قيمة T دالة إحصائية عند المستوى (0.05) فإننا نقول إن الفرضية قد تحققت وإذا كانت T غير دالة إحصائية فإننا نقول نرفض صحة الفرضية وذلك بعد مقارنة المتوسط الحسابي بين الذكور والإناث والانحراف المعياري والنظر إلى قيمة T .

ونفترض أن الفرضية الثانية تحققت وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس وهي لصالح الإناث حسب تصورنا، وتتم مقارنة هذه النتيجة مع دراسات أخرى اتفقت أو اختلفت مع نتائج دراستنا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التصورية للدراسة الحالية إلى أنه عادة الإناث يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، أكثر لاكتساب المعلومات والحقائق عما يدور حول الوطن، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يعطي للذكور الحرية في التعبير عن آرائهم والاختلاط والمشاركة في المناسبات المختلفة أكثر من الإناث، مما يجعل الإناث يبحثون عن وسائل أخرى تحقق لهم جانب من تلك الحرية للتفاعل في قضايا وطنية، فيجدون ضالتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فالإناث يسعون نحو إثبات أنفسهم والخوض في الحياة والاطلاع على كل المستجدات وإيجاد الحلول واقتراحها والمشاركة في كل الفعاليات الوطنية التي تعزز انتماءهم الوطني وبالتالي هويتهم الوطنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة:

بعد عرضنا ومناقشة تصور دراستنا الحالية توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أثر في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب الجامعيين، كما أنهم معرضون للفروق بيننا وبيننا الصنفين المذكورين والإناث حيث تصورنا أن هناك فروق أثر مواقع التواصل الاجتماعي تعود إلى الإناث.

الاستنتاج العام:

انتهت الدراسة الحالية بمجموعة من النتائج التصويرية تم عرضها وتفسيرها في ضوء التراث النظري المتاح والدراسات السابقة ويمكن إجمال ما انتهت إليه الدراسة التصويرية فيما يلي:

- استهدفت الفرضية الأولى في الدراسة التصويرية إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب الجامعيين، وقد تم افتراض أن الفرضية قد تحققت بحيث تعتبر هذه النتيجة منطقية ومتسقة ما يحاكيه الواقع من تفاعلات وتجاذبات خاصة بين الطلاب الجامعيين حول القضايا الوطنية في مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها في الفيسبوك.

- أما الفرضية الثانية فقد استهدفت معرفة الفروق بين أفراد العينة في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية تعزى لمتغير الجنس وقد افترضنا أن الفرضية تحققت وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بين متوسطات الطلاب الجامعيين في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية لصالح الإناث مقابل الذكور، وذلك لأن الإناث يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك لانتقاء واكتساب المعلومات والمشاركة في الفعاليات الوطنية عبر التفاعلات في هذه المواقع.

الخاتمة

خاتمة :

تعتبر تقنية الانترنت احد اهم التقنيات التي غمرت العالم واصبحت في متناول الجميع دون استثناء حيث اختصرت المسافات حطمت الحدود الجغرافية وتحمل كم ثقافي هائل كون هذه التقنية هي الاكثر اطلاعا على ما تحتويه من ثقافات وهذا كله جعل منها وسيلة هيمنة وسيطرة اكثر من كل وسائل التكنولوجيا الاخرى كونها تعتبر سلاح ذو حدين.

لقد افضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال اي انتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير القيم الاجتماعية للأشخاص وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض فاصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة ويستسلم للوسائل الاتصالية كالحاسوب واللوحة الالكترونية والهاتف فيقضي وقتا طويلا في التفاعل الافتراضي من شأنه ان يختزل الوقت للأشخاص الواقعيين في حياته.

لقد اصبح الفايسبوك احد اهم مفروات التكنولوجيا الحديثة للاتصال ولقد اصبح الاهتمام بهذا الواقع يتزايد يوما بعد يوم.

من خلال محاور هذا البحث نخلص الى ان الوسائل التواصل الاجتماعي بغض النظر عن خصائصها ووظائفها هي وسيلة الكترونية يستخدمها كافة افراد المجتمع لنشر الافكار والايحاء والاراء بشكل متعدد الوسائط خاصة "الفايسبوك" ومدى مساهمتها في التأثير على هويتنا هذه الوسيلة تربطها علاقة بظاهرة الهوية الوطنية ومع استخدام هذه الوسائل اصبحت ذات تاثير عالي الفاعلية على مستوى افراد المجتمع العربي.

قائمة المصادر والمرآ

جع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

1. أبوخلدون ساطع الحمري، الأعمال القومية، القسم الأول، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1967.
2. أحمد بن نعمات، الهوية الوطنية، دار الأمة، الجزائر، ط1، 1995.
3. إيمان علي عون، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
4. حسين شفيق، مواقع التواصل اجتماعياً وأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط01، دار الفكر وفن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
5. خالد عناني يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل اجتماعياً وأبعادها التقنية والاجتماعية الاقتصادية، الدينية، السياسية علماء الوطن العربي والعالم، ط01، دار النفائس، الأردن، 2013.
6. خليفة شاطر، بروز الهوية الوطنية القومية في تونس، قضايا عربية، عدد 1، الشخصية المغربية العربي، السنة السادسة، العدد الثاني، يونيو، بيروت، 1979.
7. دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل اجتماعياً، ط1، 2014.
8. رشاد عبد الله الشامي، اشكالية الهوية في إسرائيل، عالم المعرفة، العدد 224، أغسطس، أب، الكويت 1997.
9. سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.
10. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة، 2012.
11. صونيا عبد البشار، الشباب الجزائريون والفيس بوك كبنية فرصاً لاستخدام معضلة الإيمان، مركز البحوث لدراسات النشر والتوزيع، د. ط، الجزائر.
12. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائط والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

13. عبد الحميد وصلا محمد، الإعلام الجديد، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ط 01، القاهرة 2012.
14. عبد العزيز قباني: العصبية بنية المجتمع العربي، دار آفاق الجديدة، ط 1، بيروت، 1997.
15. علي خليل شفرة، الإعلام الجديد (شبكة التواصل اجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
16. علي ربحي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، ط 1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان.
17. علي ليلية، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر، جامعة عين الشمس، يوليو 2009.
18. عليا سامي عبد الفتاح، دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العامل العربي، ط 01، القاهرة، 2009.
19. كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، ط 01، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
20. كريزكي حسام الدين، القرابة دراسة انتروبولوجية ولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة بالثقافة العربية، مكتبة الانجلومصرية، ط 1، القاهرة، 1990.
21. ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، ط 01، الأردن، 2015.
22. ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2015.
23. محمد الطمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.
24. محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الحج، زائر، 2003.

25. محمد صالح الهرماسي، مقارنة في إشكالية الهوية، المغرب العربي المعاصر، دار الفكر، ط1، بيروت، دمشق، 2001.
26. محمد عابد الجابري: العصبية والدولة، دار الطبعة، ط3، بيروت، 1989.
27. محمد عابر الجابري، نحن والتراث، المركز الثقافي العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1980.
28. محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، دط، المركز الفلسطيني للتلتن مية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، 2011.
29. مرو عاصم صلاح، الإعلام الإلكتروني (الأسس والآفاق المستقبل)، دار الإعمار للنشر والتوزيع، ط01، الأردن 2015.
30. مصطفى الأشرف:
- الجزائر الأمة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1983.
31. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل اجتماعياً والتغيير، شبكة الم طبوعا للنشر والتوزيع، ط01، دار الحامد للنشر والتوزيع، (دس)
32. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل اجتماعياً والتغيير، شركة الم علوما لتلتن والتوزيع والنشر، ط01، (دس).
33. ممدوح السيد وحنان كامل:
- استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014.
34. وائل مبارك خضر فضلا الله: أثر الفيسبوك علينا المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010.
35. ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014.
- ثانياً: المذكرات

36. أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل اجتماعياً في تنمية مشاركة الشباب الفلسطينيين في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013.
37. شعبان مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، قسنطينة، 2005.
38. طابيري تيبية، الصراع الثقافي وتأثيره على الهوية الشبابية الجامعية في المجتمع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2008.
39. محمد عمر أبو عنزة، إشكالية الهوية العربية بين أطروحات القومية والإسلامية، دراسة من منظور فكري (رسالة ماجستير منسورة، 2011)
40. مريم نريمان نور ماراستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصصاً في علم تكنولوجيا الاتصال الحديث، جامعة لخضريباتنة 2011/2012
41. ابو عمر سهيلة، الاتجاهات النفسية و الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013 / 2012.
- ثالثاً: بحوث ومجلات**
42. سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل اجتماعياً في خدمة العمال الإنساني، بحثم قدم لمناقشة العمال الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014.
43. سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحثم قدم لشبكة الالوكة للدراسات والأبحاث السعودية، دط، 2009.
44. علي ليلية، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والثقافية للشباب، المركز العربي للأبحاث ودراسات حثية أقيمت في مؤتمر الفيسبوك والشباب، جامعة عين الشمس، يوليو 2009.

45. فلاح سلامة حسنا الصفدي: استخدامات القائمة بالاتصال لصحافة الفلسطينية، دراسة ميدانية.
46. محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 228، السنة 20 فبراير، بيروت، 1958.
47. مها بنصر، الفايديو كصورة المتفقوسيرتها العصرية، وجوها المتفقعلنا الفايديو كه لتعيد اننا جصورت هلمتصنعا فقامقابرا، جريدة القيس الكويتية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010.
48. نادية بنور قلة، دور شبكات التواصل اجتماعي في تنمية الوعي السياسي اجتماعي لدى الشباب العربي، ج امعة الجلفة الجزائر.

المراجع باللغة الاجنبية

49. E.damas, mouvers et coutumes de l'algerie, edition 5, indlad, paris,.
50. Khaoula I brahim, Les algériens et leur langues, les édition el hikma, Alger, 1997

مواقع الانترنت :

51. تاريخ 2020/03/07، 19:56، <https://ar.wimi.pedia.org>
52. الساعة / 11/03/2020، [https://sites.\(google\).com](https://sites.(google).com)tg:25
53. Keith and kampton.andalo.social and working sites researchcenter'samerican life project 2011 pweinterentorg /08/08/2020 15 :00H.
54. W[https://ar :m.wikipedia.org/wiki](https://ar.m.wikipedia.org/wiki),2020/08/08, 12 :00.
55. www.almaany.com الساعة H 17:00 /07/08/2020.

قائمة المصادر والمرآ

جع